

Distr.: General  
11 January 2005  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الستون

الجمعية العامة  
الدورة التاسعة والخمسون  
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

## رسالة مؤرخة ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر الانتهاكات التي تعرض لها الخط الأزرق انطلاقا من أرض لبنان. ففي يوم ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، قُتل النقيب شارون إيلماكايس، وهو جندي إسرائيلي عمره ٢٣ سنة، نتيجة لانفجار عبوة ناسفة فجرها منظمة حزب الله الإرهابية في منطقة هار دوف التي تبعد كثيرا عن الخط الأزرق.

وردت إسرائيل بإطلاق نيران دفاعية على أهداف حزب الله في المنطقة، وأصابت مواقع حزب الله التي استخدمت لمهاجمة إسرائيل. وللأسف، أثناء تبادل إطلاق النار الذي أعقب ذلك، قتل ضابط فرنسي تابع للأمم المتحدة كان موجودا خلال الحادث. وتعرب إسرائيل عن أسفها لموت جان لوي فاليه، وتتقدم بتعازيها لأسرته وأحبائه، وإلى فرنسا حكومة وشعبا. والفقد المأساوي لهذا الضابط يسلط الضوء على الحالة الخطيرة وغير المقبولة في جنوب لبنان الناجمة عن أنشطة حزب الله الإرهابية، وعلى ضرورة اتخاذ خطوات ملموسة لوضع حد لانتهاكات حزب الله المستمرة لسيادة وأمن كل من لبنان وإسرائيل التي تهدد المدنيين على جانبي الخط الأزرق.

وكما يدرك المجتمع الدولي، انسحبت إسرائيل بالكامل من لبنان في أيار/مايو ٢٠٠٠، في امتثال تام وموثق لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). وعلى الرغم من ذلك،

يوصل لبنان رفضه الوفاء بالتزاماته حسب نص القرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، وقرارات مجلس الأمن التي أعقبته، والقانون الدولي. ومنذ ذلك الوقت، ما فتئت الهجمات الإرهابية ضد الإسرائيليين مستمرة بلا هوادة، في ظل تواطؤ الحكومة اللبنانية، رغم وجود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وبدعم من النظامين السوري والإيراني اللذين يوفران منذ أمد بعيد الرعاية والتدريب والتمويل لهذه الجماعات الإرهابية. إن حزب الله، المنظمة الإرهابية ذات السجل الطويل من الأنشطة الإرهابية والشبكة الواسعة من الخلايا، يواصل زعزعة الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك عن طريق التعاون الواسع النطاق مع الجماعات الإرهابية الفلسطينية، وفي محاولة مباشرة لتقويض فرصة إحراز تقدم في عملية السلام. وتوقيت هذا الهجوم الأخير، الذي تزامن مع يوم الانتخابات الفلسطينية، لم يكن صدفة ويتبع نسقا من أنشطة حزب الله، التي ترعاها إيران وسوريا، والمصممة مباشرة لإحباط الجهود الدولية الرامية إلى تحسين الحالة ميدانيا.

إن إخفاق حكومة لبنان في استعادة السلام والأمن، وكفالة عودة سلطتها الفعلية، وتفكيك حزب الله ونزع سلاحه، والحيلولة دون وقوع الهجمات عبر الحدود انطلاقا من أرضها، هو ما يرغب إسرائيل على القيام بأعمال دفاعية وهو السبب المباشر في انعدام الاستقرار في المنطقة. وكل من هذه الإخفاقات يمثل مخالفة مباشرة للالتزامات القائمة بموجب القانون الدولي وأحكام قرارات مجلس الأمن، بما فيها القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨)، و ٤٢٦ (١٩٧٨)، و ١٣١٠ (٢٠٠٠)، و ١٣٣٧ (٢٠٠١)، و ١٣٧٣ (٢٠٠١)، و ١٥٥٣ (٢٠٠٤)، و ١٥٥٩ (٢٠٠٤)، و ١٥٦٦ (٢٠٠٤).

إن لبنان، وسوريا، وإيران، ليست في حل من التزاماتها القانونية بمكافحة الإرهاب، شأنها في ذلك شأن أي دولة أخرى، في إطار الحملة العالمية ضد الإرهاب الدولي. وينبغي للمجتمع الدولي أن يضع المسؤولية في مكانها الصحيح ويبدل كل ما في وسعه لوضع حد لهذه الحالة الخطيرة، وأن يطالب هذه البلدان بالامتثال التام لالتزاماتها الدولية وليس ما دونه.

وأعدو ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البندين ١٤٨ "التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي" و ٣٦ "الحالة في الشرق الأوسط" من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) السفير دان غيلرمان

الممثل الدائم